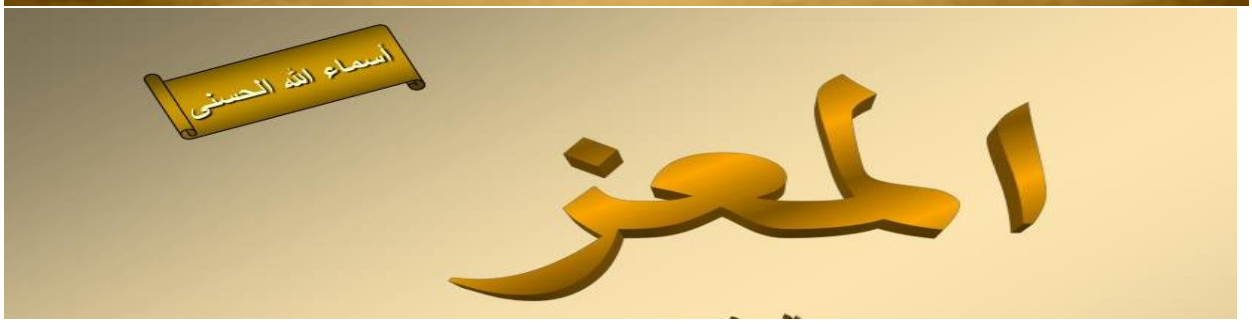

لِكَ الحمدُ ربيِّ عنْ كتابٍ وملَّة

بها يهتدي إنْ زاغَ عنْ نَهجهِ العَبْد

لك الحمدُ والشُّكْرُ المضاعفُ كُلَّما

بدا شارقٌ يا منْ لهُ الحَلُّ والعَقْد

عليكَ رجائي واتِّكالي ومرجعي

أبوءُ بذنبي حينما الأمرُ يشتد

فلاَ تُبعدنِّي عنكَ يا سامعَ الدُعا

إليكَ مفَرِّي منكَ نَحوَكَ أرتَد

فكنْ لي مُجيراً أنتَ حَسبي وليسَ لي

سوىَ بابكَ المفتوح إنْ جَهِدَ الجُهد

وما عملي إلاَّ بتوحيدِ خالقي

كفاني إيماني بهِ وكفىَ الحمد

ومنْ يَتَّكلْ يلقَ التَّوَكُلَ عِصمَة

ومنْ يتواكلْ فاتَهُ الخيرُ والوَعد

ثم الصلاة عليك الله يا بدر الدجى

ما قال عبداً في التشهد أشهد

فخري من الدنيا بأني مسلم

والوحي شرعي والنبي محمد

اما بعد : حديثنا الليلة عن صفة و اسم لله عز و جل العزيز المعز فما معناهما؟ وما وجه التقارب بينهما؟

معنى "العزيز" في اللغة: العزُّ في الأصل القُوّة والشِّدة والغَلَبة، والعزُّ والعزّةُ: الرفعة والامتناع، (ولله العِزّة

أي: وله العِزّة والغلبة. ورجلٌ عزيزٌ: منيعٌ لا يُغْلب ولا يُقْهر. ويقال عزّني فلانٌ على الأمر: إذا غلبني عليه ؛

كقوله تعالى: (وعَزّني في الخِطَاب) ص: 23. وقوله تعالى: (فعزَّزنا بثَالِث

أي: شَدّدنا وقَوّينا. وعزّ الشيء يَعِزّ فهو عَزيز، قلَّ حتى ما كاد يُوجد، يعني: أصْبحَ نادرا.

المعز: من أسماء الله الحسنى المتعلقة به وحده لا شريك له.الله هو المعز لأنه هو الغالب القوي الذي لا يغلب، وهو بالعصمة والنصر، ويعز الأولياء بالحفظ الأنبياء الذي يعز والوجاهة، ويعز المطيع ولو كان فقيرا، ويرفع التقي ولو كان كان عبدا حبشيا فهو المعز المؤمنين بطاعته ، الغافر لهم برحمته ، المانح لهم دار كرامته

وقد اقترن اسم العزيز باسم الحكيم.. وذي .. والقوى.. والرحيم ..والوهّاب. والغفار والغفور..والحميد..والعليم..والمقتدر..والجبار . وقد ربط الله العز بالطاعة، فهي طاعة ونور وكشف حجاب، وربط سبحانه الذل بالمعصية، فهي معصية وذل وظلمة وحجاب بينك وبين الله سبحانه، والأصل في اعزاز الحق لعبادة يكون بالقناعة، والبعد عن الطمع.

معنى "العزيز" في حق الله تبارك وتعالى

قال قتادة:" العزيز" أي: في نَقْمته إذا انْتقم. وقال ابن جرير:" العزيز" في انْتَقامه ممنْ أرادَ الانْتقام منه، لا يَقْدر أحدٌ يَدْفعه عنه.

وقال ابن كثير:"العزيز" أي: الذي قد عزّ كل شيء فقَهَره، وغلبَ الأشْياء فلا يُنال جَنابة، لعزّته وعظمته وجبروته وكبريائه.

وقال القرطبي:المَنِيعُ؛ الذي لا يُنال ولا يُغالب

وقال ابن كيسان: الذي لا يُعجزه شيء دليله: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ) (فاطر: 44

وقال الكسائي:"العزيز" الغالب؛ ومنه قوله تعالى: (وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ) (ص :23). وفي المثل:"من عزّ بزّ" أي: مَنْ غَلَب سلب.

وقيل: العزيز الذي لا مثل له؛ بيانه (ليس كَمِثله شيء) الشورى: 11.

وقال البيهقي: وهو مِنْ صِفات الذَّات

وقال السّعدي:"العزيز" الذي له العِزّة كلّها: عزّةُ القوة، وعزةُ الغَلَبة، وعزَّة الامْتناع، فامتنع أنْ يناله أحدٌ مِنَ المخلوقات، وقهَرَ جميعَ المَوجودات، ودانتْ له الخَليقة؛ وخَضعتْ لعظمته.

وعلى هذا فيكون معنى اسم العزيز؛ على أربعة أوجه

العزيز": هو المَنِيعُ الذي لا يُرام جَنَابه. .

العزيز": هو القَاهرُ الذي لا يُغْلبُ ولا يُقْهر"

العزيز": هو القَويُّ الشّديد

العزيز": بمعنى نَفَاسة القَدْر، وأنه سبحانه لا يُعادله " شيءٌ؛ ولا مِثْلَ له ولا نَظير

وهذا الاسم اي المعز عادة ما يقترن باسم «المذل» فيقال: الله هو المعز المذل.

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾ سورة آل عمران، الآية 26.

الفرق بين العزة والكبر

التكبر ترفع بالباطل والعزة ترفع بالحق

أو أن التكبر : نكران النعمة وجحودها والعزة: اعتراف بالنعمة

والعزة أثبتها الله تعالى للمؤمنين فقال: (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) المنافقون8

والعزة هي معرفة الإنسان نفسه، وما مَنَّ الله عليه من القدرة والقوة، والمكانة والمنزلة، وحفظها عما يدنسها، ولهذا يوصف الإنسان بها، ولا يكون ذَمًّا، بخلاف الكبر، فإنه وصف مذموم في الإنسان، ففي صحيح مسلم

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر)

وبين في نفس الحديث معنى الكبر فقال: (الكبر بطر الحق، وغمط الناس)

أي: رد الحق ودفعه، واحتقار الناس وازدراؤهم، فإذا حملت العزة الإنسان على رد الحق وازدراء الناس واحتقارهم دخلت في الكبر المذموم،

قال الله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ) البقرة 206.

فبين العزة والكبر نوع تشابه، ولكن بينهما فرق مُمَيِّزٌ كما تبين، فإطلاق بعض الناس الكبر على العزة استعمال غير صحيح؛ لأنه خلط بين ما يصح وصف المؤمن به، وبين ما لا يصح وصفه به.

قال رجل للحسن البصري: إنك متكبر! فقال الحسن: بل أنا عزيز

لوازم الاسم اسم الله العزيز المعز

من لوازم العزة التي هي من صفات الله

الحكمة. الهيمنة، القدرة، القوة، الجبروت

وكلها لله تعالى على أتم وجه وأكمله

سمّى الله تبارك وتعالى كتابه (العزيز) في قوله سبحانه: **(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (فصلت: 41- 42)**.

قال قتادة: أعزّه الله لأنه كلامه، وحَفِظه من الباطل

فكلامه تعالى عزيزٌ مُحْكم، لا يتطرّق إليه الباطل والخَلل.

قال ابن جرير: لا يَستطيع ذو باطلٍ بكيده؛ تغييره بكيده، وتبديلُ شيءٍ مِنْ معانيه عما هو به، وذلك هو الإتيانُ من بين يديه، ولا إلْحاق ما ليس منه فيه، وذلك إتيانه من خَلفه.

وقوله: (تَّنزِّيلِ مُّنَ حّكِّيمُ حّمِّيدُ) اي ذكره: هو تَنْزيلٌ مِنْ عند ذي حِكْمةٍ بتدبير عباده، وصرفهم فيما فيه مصالحهم.

.حميد: يقول مُحمودٌ على نِعَمه عليهم؛ بأياديه عندهم

اسم الله "العزيز" في القرآن العظيم: ذُكر "العزيز" في القُرآن اثنتين وتِسعين مرةً منها

قوله تعالى: (وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (البقرة: 260). وقوله تعالى: (وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ) (آل عمران: 4). وقوله تعالى: (وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) (الشعراء) وقد تكرّرت (مراراً. وقوله تعالى:(إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (فاطر: 28

وقوله سبحانه: (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ (الْغَفَّارُ) (ص: 66

وقوله سبحانه: (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) (البروج

ومن آثار الإيمان بهذا الاسم العظيم

أولًا: الإيمان بالله - عز وجل -: العزيز الذي لا يُغلب، ولا يُقهر، يعطي الشجاعة والثقة به سبحانه، لأن معناه أن ربه لا يُمانع، ولا يرد أمره، وأنه ما شاء كان، وإن لم يشأ الناس، وما لم يشأ لم يكن وإن شاؤوا،

والمتأمل في قصص الأنبياء والرسل يجد ذلك واضحًا جليًا، فمن ذلك قصة موسى - عليه السلام -، عندما حاول فرعون أن يمنع خروج هذا الصبي بأن أمر بقتل جميع الذكور من بني إسرائيل، لأنه علم أنه سيخرج فيهم نبي ينتزع منه ملكه، ولكن يأبى الله العزيز إلا أن يتم نوره، ولو كره الكافرون، فولد موسى - عليه السلام -، وتربى في قصر فرعون، وفي بيته، وتحت رعايته، ولما حاول قتله أهلكه الله، وقائده هامان، وجنوده أجمعين، وغيرها من القصص[7].

التذلل والانكسارلله عزة

فتذلل العباد لربهم هي ذلة لمن له الخلق والأمر والغنى والملك ، وكل العباد رهن مشيئته وطوع أمره ، فالعزة الحقيقية ألاَّ تكون مغلوباً ولا مقهوراً ، فمهما بلغ الإنسانُ في الدنيا من القوة والجبروت لا بُدَّ أنْ يُغلب، ولا بُدَّ أنْ يقهره الموت، فإنْ كنتَ مغرماً بعزة لا تزول، فهي في جنب الله.

قال بعضهم (من أراد عزا بلا سلطان وكثرة بلا عشيرة وغنى بلا مال فلينتقل من ذل المعصية إلى عز الطاعة

ثانيا: أن العزيز في الدنيا والآخرة هو من أعزه الله، قال تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران: 26] **فمن** طلب العزة فليطلبها من رب العزة

قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فاطر: 10]، **أي** من أحب أن يكون عزيزًا في الدنيا والآخرة فليلزم طاعة الله، فإنه يحصل له مقصوده، لأن الله مالك الدنيا والآخرة، وله العزة جميعًا، وقد ذم الله أقوامًا طلبوا العزة من غيره سبحانه، فوالوا أعداء الله من الكافرين، ظنًا منهم أن هذا هو سبيل العزة، وطريقها

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء: 139].

ومع عظم الطاعة تزداد العزة، فأعز الناس هم الأنبياء، ثم الذين يلونهم من المؤمنين المتبعين لهم.

ثالثًا: من أسباب العزة والرفعة العفو والتواضع،

روى مسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله"

فمن عفا عن شيء مع مقدرته على الانتقام، عظم في القلوب في الدنيا، وفي الآخرة يعظم الله له الثواب، وكذلك التواضع رفعة في الدنيا والآخرة.

خامسًا: أن ما أصاب المسلمين من ضعف، وذل وهوان، وتخلف عن بقية الأمم في هذه الأزمنة، إنما هو بسبب المعاصي والذنوب، والبعد عن دين الله تعالى، ولو أنهم تمسكوا بهذا الدين، وعملوا به لأعزهم الله، ونصرهم على الأعداء، ولأصبحوا سادة العالم، وقادة الشعوب، كما حصل للصحابة، فقد وصلت فتوحاتهم إلى مشارق الأرض ومغاربها

قال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا

يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [النور: 55].

نصيب المؤمن من اسم الله العزيز

لا بُدَّ للمؤمن أن يكون له من أسماء الله -سبحانه وتعالى- الحُسنى نصيبٌ وأثرٌ في حياته، وآتيًا بيانٌ لكيف يكون ذلك:[٦] إذا علم المؤمن أنّ خالقه عزيزٌ؛ فإنّ ذلك يدفعه إلى مزيد تعلُّقٍ به، وعدم الخوف من أيّ جبَّارٍ أو متجبِّرٍ في هذه الحياة، فمهما بلغت قوّتهم؛ فإنّ هناك خالقًا قادرًا عليهم جميعًا، وهو العزيز

إذا أدرك المؤمن حقيقة معنى العزيز، فإنّه سيلجأ له؛ فهو الوحيد الذي لن يخذله، وسيؤيّده بالنصر والظفر في كُلّ أموره.

إنّ من يعش معنى اسم الله العزيز في حياته؛ سينعكس هذا المعنى على حياته بأن يحيا عزيزًا رافعًا لرأسه، مبتعدًا عن الذلّة والمهانة مهما حدث له

إنّ من الأمور التي يجبُ على المؤمن أن يتمثّلها ويسير عليها كي ينتفع باسم الله العزيز؛ طاعة الله تعالى وعدم معصيته، والصبر على ذلك، والتحمّل في سبيل الطاعة؛ كي يُعزِّه الله تعالى.

سؤال الله تعالى، والتضرع إليه بهذا الاسم العزيز، روى الترمذي في سننه من حديث أنس - رضي الله عنه - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل: بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا، ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وترًا"[13].

وروى البخاري ومسلم من حديث ابن عباس - رضي الله عنه - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: "اللهم أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون"

واخيرا

وهو العزيز فلن يُرام جنابه ... أنى يُرام جناب ذي السلطان
وهو العزيز القاهر الغلاب لم ... يغلبه شيء هذه صفتان
وهو العزيز بقوة هي وصفه ... فالعز حينئذ ثلاث معان

وهي التي كملت له سبحانه ... من كل وجه عادم النقصان